القسم الأول (ريبورتاج):

الدكوانة .. مدينة متكاملة

عشرون حقيقة تاريخية ومعاصرة
تفرض نفسها على أولى صفحات هذا الكتاب
لتصحّح أخطاءاً شائعة عن الدكوانة، ولتبرز ميزاتها الفريدة ...

١- إن الدكوانة ليست بلدة فتيّة العهد، بل يعود السكن فيها لأيام "المردة" الذين بنوا عليها كنيسة مار بطرس منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة. وعلى الأرجح أن تكون جذورها ضاربةً في تاريخ الجنس البشري أعمق من ذلك بكثير وصولاً لإنسان العصر الحجري منذ ٣٥٠٠٠ سنة على الأقل الذي اكتُشفت عظامه في بلدة أنطلياس على بعد كيلومترات قليلة منها ...

٢- إن الدكوانة ليست بلدةً ساحليّة فقط، بل ان أراضيها ترتفع لأواسط المتن حتى حدود عين سعادة بعلو يصل إلى ٣٣٠ متر عن سطح البحر، حيث تنتشر فيها أجمل المواقع العمرانيّة والأحراج الطبيعيّة المطلّة على البحر والعاصمة وسواحل أقضية كسروان والمتن وبعبدا وعاليه .. يُذكر ان وجود طبيعتين جغرافيتين لبلدة واحدة هو أمرٌ نادرٌ حصوله على الساحل اللبناني ...

٣- إن النطاق الجغرافي للدكوانة قديماً كان يصل حتى محيط مستديرة مار تقلا في سد البوشرية، شاملاً منطقتي الروضة والسبتية اللتين سُلِخَتا عنها في المسح الجغرافي في ثلاثينيات القرن الماضي ...

٤- تضمّ الدكوانة اليوم أكبر مُجمّع حكومي، حيث يتفاعل على أراضيها عددٌ كبير من المصالح والدوائر والمؤسّسات الرسميّة المركزيّة لثماني وزارات يقصدها المواطنون بعشرات الآلاف يومياً من كافة أنحاء لبنان لتخليص المعاملات الرسمية .. إضافة لوجود مطار عسكري للجيش على هضبة "تلّة المير" فيها ...

٥- إن الصورة الشهيرة للدكوانة في أذهان الناس حول زحمة السير، والمتمحورة في محيط ساحتها و"النافعة" و"المدينة المهنية"، هي ميزةٌ إيجابية تنافس فيها كبرى المدن، حيث يمرّ عبر الدكوانة يومياً وفق إحصاء إلكتروني حوالي ١٠٠٠٠٠ سيارة، أكثر من نصفهم قاصدين مؤسساتها الحكومية وقطاعاتها المصرفيّة والتربويّة والصناعيّة والتجاريّة والسياحيّة وغيرها ...

٦- عام ١٩٣٩، وخلال الحرب العالمية الأولى، أُنشىء في الدكوانة أكبر مجمّع لجيش الإنتداب الفرنسي في لبنان، وللجيش الإنكليزي عام ١٩٤٠ .. وخلال ثورة ١٩٥٨، تمركز الجيش الأميركي/الأسطول السادس في أحراجها لمدة ٤ أشهر ...

٧- إن الدكوانة لها باعٌ طويل في القضايا الوطنية، حيث لعب أبناؤها أدواراً بارزة في الدفاع عن الوطن والأرض والدين، أبرزها مشاركتهم في عاميّة أنطلياس ١٨٤٠ ضد الإحتلال المصري، ثم صمودهم الأسطوري عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ في وجه الترسانة العسكرية الفلسطينية في معسكر تلّ الزعتر، مُحبِطين أكبر مؤامرة لإسقاط لبنان الدولة والكيان، إضافة لمواجهة الجيش السوري عام ١٩٧٨.

٨- إن الدكوانة هي أمٌّ حاضنة، بدماثة أخلاق أهاليها، وقلوبهم البيضاء، ورحابة صدورهم، واندفاعهم الوطني، هم الذين استقبلوا حتى اليوم على أراضيهم للسكن والإستثمار، من جميع الأراضي اللبنانية، أكثر من إثني عشر ضُعف عددهم الذي يبلغ اليوم حوالي ٨٥٠٠ فقط من أصل حوالي ١٠٥٠٠٠ نسمة باتوا مقيمين في الدكوانة ...

٩- إن الدكوانة ومنذ مئات السنين، يفوح منها بخور الإيمان والقداسة، فعلى أحد هضابها يشمخ دير مار روكز الذي يضمّ فيه مقر الرئاسة العامّة لإحدى أكبر وأقدم الرهبانيات المارونية اللبنانية (الرهبانية الأنطونية)، إضافة لمتحفها وأرشيفها التاريخي ومعهد التنشئة الرهباني وعدد من المؤسسات التابعة لها ... يُذكر ان هذه الرهبانية كانت الراعية لتأسيس قرية الدكوانة منذ حوالي ٣٠٠ عام والمواكِبة روحياً ومعنوياً لتطوّر مجتمع هذه البلدة ...

١٠- صحيحٌ ان ليس في الدكوانة رجالاً بارزين من الطبقة السياسية اللبنانية، غير ان أحد أبنائها قاد انقلاباً على رأس الجيش في جمهورية الدومينيكان وترأّس الدولة .. واليوم إبنه يُكمل المسيرة السياسية ... إضافة إلى أنها تتباهى بعدد من أبنائها البارزين في المجالات الإقتصاديّة والثقافيّة والإعلاميّة والفنيّة والمهنيّة والسياحيّة والنقابية في لبنان والخارج ...

١١- من المتعارف عليه ان الدكوانة بلدة مسيحية فقط. لكن هذا خطأً شائعاً. بل ان الدكوانة هي نموذجٌ لبناني عريق للعيش المشترك المسيحي-الإسلامي، حيث أن ربع ناخبيها تقريباً هم من المسلمين ...

١٢- إضافة للبصمات البارزة للفيفٍ من الأدباء والكتّاب والناشرين والصحافيّين من أبنائها، تفتخر الدكوانة أيضاً بأن أحد واضعي مواد الدستور اللبناني، المفكّر العظيم ميشال شيحا (١٨٩١ - ١٩٥٤)، كان مقيماً فيها في عشرينيات القرن الماضي، أثناء قيام الجمهورية اللبنانية مع دستورها ...

١٣- في العمران، تنفرد الدكوانة بفخر واعتزاز أن على أراضيها شُيّدت حتى اليوم، أعلى ٨ أبراج على طول الساحل اللبناني، من بينهم ثاني أعلى برج في لبنان (٤٤ طابقاً) وعدد كبير من الأبنية الشاهقة .. هذه الأبراج ترتفع شامخةً لتربط أرضها بسمائها كجبين أبنائها المرتفع إيماناً بالرب ...

١٤- في التربية، إن أول كلية للهندسة في الشرق الأوسط موجودة اليوم على أراضي الدكوانة ضمن مجمّع الجامعة اليسوعية، وكذلك أول معهد فندقي وأول معهد صناعي في الشرق الأوسط، إضافة لأبرز جامعة للفنون الجميلة في لبنان (ألبا)، والمركز الوطني للتدريب المهني .. كما أن المناهج التربويّة في لبنان توضع على أراضيها في المركز التربوي للبحوث والإنماء ...

١٥- في الصناعة، كانت المنطقة الصناعيّة في الدكوانة خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، تُشكّل مع المكلّس أكبر تجمّع صناعي في لبنان بنسبة ٢٩٪ من مجمل الإنتاج الصناعي اللبناني، واليوم ما زالت تضمّ مع محيطها في المكلّس وسد البوشرية إحدى أكبر المناطق الصناعيّة في لبنان بنسبة ١٧٪ .. كما إنه تمّ تصنيع أول جهاز تلفزيون لبناني في الدكوانة في ستينيات القرن الماضي ... واليوم تغذّي الدكوانة الأسواق التجارية بعدد ضخم من المنتوجات المصنّعة فيها أو المستوردة عبرها من الخارج ...

١٦- في الرياضة، تغمر الدكوانة على أراضيها المركز العالي للرياضة العسكرية في الجيش، الذي يستقبل الكثير من البطولات الرياضية اللبنانية والعربية والعالمية في عدة رياضات ... إضافة لأحد أقدم نوادي كرة القدم المرخّصة في لبنان "نادي الروضة" ١٩٤١.

١٧- في السياحة، تستقبل الدكوانة السوّاح واللبنانيّين في إثنين من أكبر المنتجعات السياحيّة في لبنان، أحدهما يضمّ أطول نفق مائي في الشرق الأوسط ... إضافة للسياحة الدينية في دير مار روكز وكنائس مار جرجس ومار يوسف وسيدة صيدنايا التاريخيّين. كما أن معهدها الفنيّ السياحي كان أول من خرّج إختصاصيّين في قطاعات السياحة في لبنان والعالم العربي ...

١٨- في عالم التكنولوجيا، يتمّ من الدكوانة التحكّم بنصف قطاع الإتصالات الخليوية في لبنان من خلال وجود المقرّ المركزي لإحدى شركتَيْ الهاتف الخليوي ALFA ... إضافة إلى أن معاملها الضخمة تواكب آخر التقنيات الصناعية العالمية ...

١٩- تتفاخر الدكوانة بأنها محاطة اليوم بأربعة أوتوسترادات مُسمّاة على أسماء رؤساء سابقين للجمهورية اللبنانية وهم: بولفار الرئيس إميل إدّة - بولفار الرئيس كميل شمعون - بولفار الرئيس فؤاد شهاب - جادّة الرئيس أمين الجمّيل.

٢٠- إن بلدية الدكوانة باتت على الخريطة العالمية للبلديات من خلال نشاطاتها المواكبة للمعايير الدولية في عمليات الإنماء الثقافي والإجتماعي، وباتت اليوم عضواً مُنتخباً في المجلس العالمي للمدن والحكومات المحلية المتّحدة في فرنسا منذ ٢٠١١ وحتى اليوم.

(التفاصيل الكاملة لهذه الحقائق وغيرها موجودة بالتفاصيل في باقي أقسام هذا الكتاب)

الدكوانة بلدة ساحليّة ووسطيّة على حدٍّ سواء ...

الدكوانة - مار روكس - ضهر الحصين، هي بلدة لبنانية عريقة تضرب جذورها في التاريخ، تقع جغرافياً في ساحل ووسط قضاء المتن، أحد الأقضية الأربعة لقلب لبنان "محافظة جبل لبنان" (إحدى المحافظات التسع في لبنان "قلب الله") ...

تتواصل الدكوانة - مار روكز - ضهر الحصين مع كافة المناطق اللبنانية عبر شبكة طرق مؤهّلة للتواصل منها وإليها ... وتبعد عن العاصمة بيروت مسافة ٢ كلم فقط حيث تفصلها عنها بلدتي سنّ الفيل وبرج حمّود ...

يحدّها البلدات والمناطق التالية: سدّ البوشرية - برج حمود - سنّ الفيل - حرش تابت - جسر الباشا - المكلّس - المنصورية - عيلوت - عين سعادة - الروضة - نيو روضة.

هي توصف بالبلدة الساحلية، لكنها بالواقع ذات طبيعة وسطية أيضاً، نظراً لاختلاف جغرافية قسمَيْها:

١- "الدكوانة الضيعة" وتوابعها، وهي تشكّل القسم الساحلي من البلدة الذي يتراوح ارتفاعه بين ١٥ و ١٠٠متر عن سطح البحر، وتضمّ مناطق القرية القديمة وتوابعها (مار جرجس - الميدان - المجمّع الحكومي "النافعة والمهنية ووزارة الأشغال" - السلاف - تلّ الزعتر - راس الدكوانة - الراعي الصالح - حي الكهرباء - سيتي راما - ألبا - الصيدلية الخضراء).

٢- مار روكس - ضهر الحصين، وهي تضمّ القسمين الوسطي والعالي من البلدة الذي يصل ارتفاعه عن سطح البحر حتى مرتفعات أواسط المتن بعلو حوالي ٣٣٠ متر على حدود بلدات المنصورية وعين سعادة وبيت مري، ذات مواقع جغرافية رائعة مطلّة على العاصمة بيروت وعلى البحر وسواحل أقضية كسروان والمتن وبعبدا وعاليه.

هذا القسم تمّ ضمّه إلى الدكوانة عام ١٩٨١ بسعي من رئيس البلدية الأسبق أنطوان نقولا شختورة ليصبح إسم البلدة "الدكوانة - مار روكس - ضهر الحصين".

ملاحظة مهمة:
سنختصر ذكر إسم البلدة في باقي أقسام هذا الكتاب بكلمة "الدكوانة" فقط بدل إسمها الثلاثي ...

صورة جوية للدكوانة "الضيعة" وتبدو الساحة العامّة الأساسيّة حيث الدائرة الصفراء

صورة من جهة الشمال لأراضي الدكوانة الساحلية والوسطى والعليا المطلّة على بيروت وتبدو أبراجها التي تعلو أي بناء آخر على الساحل اللبناني

... وتتقاطع فيها جميع أنماط العيش والحياة العصريّة ...

من الصعوبة إطلاق وصفٍ واحد على طبيعة أراضي الدكوانة، فهي باختلاف جغرافية قسمَيْها، تظهر كجسدين برأس واحد، لا بل توأمين متكاملين يشكّلان معاً هذه المنطقة الأقرب إلى المدينة الشاملة الأوصاف والأنماط ...

فالدكوانة الضيعة من جهة، ومار روكز-ضهر الحصين من جهة أخرى، هذان التوأمان يتكاملان مع بعضهما في صناعة وهج وشهرة ولمعان هذه البلدة في كافة المجالات السكنيّة والعمرانيّة والإقتصاديّة والتربويّة والثقافيّة والسياحيّة والإجتماعيّة وغيرها ...

لكن الدكوانة الضيعة، وبعد أن غزاها الباطون بالكامل في منطقتها الساحلية وزحف نحو منطقتها الوسطيّة، وخاصّة في فترة الحرب الأهليّة وما بعدها، استوطنها الكثيرون من خارجها، واندمجوا مع أهلها الأصليين فيها، فباتت كفسيفساء إجتماعية وفكرية، تعكس جميع أنماط الوطن اللبناني، وتجتمع فيها كل الطبقات الشعبية والراقية، والمستويات العلمية، والأحجام الإقتصادية، وأنواع الشقق السكنية، يظهّرها المشهد العام للبلدة من نوعية العمران والحركة في الشارع ...

إنها نموذج حقيقي عن المدينة الحضارية، المنفتحة والفاتحة قلبها لكل من أحبّ العمل فيها و/أو السكن فيها و/أو الإستثمار فيها ... ومن أرقى وأحدث البقع العمرانية فيها مناطق B-District وسيتي راما والسلاف العريض وبولفار أنطوان شختورة وبولفار كميل شمعون ومناطق مار روكز-ضهر الحصين وبالأخصّ منطقتي الأبراج الشهيرة (Cap Sur Ville و Sayfco) واليسوعيّة وغيرهما ...

أما الطبيعة الخضراء التي ما زالت تتحلى بها الدكوانة، والتي تتمركز في منطقة مار روكز-ضهر الحصين، المنشرحة والشامخة، القابعة على هضبتين ضخمتين منبسطتين فوق ساحل المتن وبيروت... طبيعتها الساحرة تعانق موقعها الجغرافي المميّز وتحضن مواقع سكنية مطلّة خلّابة وفسيحة ومريحة، ذات مناخ جميل ومعتدل في محيط جبلي أخضر رائع يتداخل مع لوحات عمرانية حديثة وراقية .. طبيعةٌ تمتاز بشمس تشرق حتى في الأيام الباردة، وفي عزّ الصيف تبقى أراضيها خضراء مدهشة ...

الساحة الرئيسيّة في الدكوانة الضيعة الساعة ٩ نهاراً حيث يبدو مبنى البلدية وكنيسة مار جرجس

جادة الرئيس أمين الجميّل
(سابقاً: أوتوستراد سنّ الفيل أو ميرنا الشالوحي)

طريق مار روكز نزولاً من عين سعادة إلى ساحل المتن ثم بيروت

ساحة الدكوانة الساعة ٩ ليلاً

... والإنماء العمراني المستديم في الدكوانة جعلها مقصداً للسكن والعمل ...

البرج الثاني للأمير
قيصر أبي اللمع

تشعّ الدكوانة إنمائياً على من فيها ومحيطها وإلى البعيد، بعد أن اقتحمت سريعاً في خلال بضع عشرات من السنوات، سجلّ البلدات اللبنانية المميّزة بفضل ميزات متعدّدة .. منها بفضل جهود أبنائها، وأخرى طبيعية أنعم الله بها عليها كموقعها الجغرافي القريب من كل الأماكن الرئيسيّة في العاصمة بيروت ووسطها ومرفئها ومطارها ومتحفها الوطني وغيرهم، وذلك في بيئة متكاملة من حيث وفرة وفساحة شبكة الطرق منها وإليها وبداخلها، وسهولة التنقّل منها وإليها، وإنارتها الكهربائية المؤمنة ٢٤/٢٤ مع صيانة دائمة وتجهيز شبه كامل للبنى التحتية، وتشهد باستمرار وجود أعمال شقّ وتوسيع لطرقاتها من أجل استيعاب المرور عبرها والوفود إلى أراضيها، وتغصّ بأبنية ومجمّعات فخمة ذات هندسة معماريّة حديثة ومتناسقة، مشكّلة مواقع سكنية أنيقة ومناطق صناعيّة ومراكز أعمال تتاخم أوتوسترادات ضخمة تحيط بها وتمرّ عبرها ...

هذه النهضة العمرانية الضّخمة تواكبها البلدية منذ سنوات بنهضة إنمائية شاملة، لا سيما بالتسهيلات الإدارية وكل ما يتعلق بالبنى التحتية وتوسيع الطرقات والإنارة وأقنية صرف مياه الأمطار إضافة لعيون ساهرة عليها لحفظ الإنتظام العام، وغيرها ...

... ونقطة إستقطاب للشّخصيات والمراجع ...

فيكفي أبناء الدكوانة فخراً، أنهم ابتكروا نوعاً جديداً من الثقافات ألا وهو **"ثقافة الإستقطاب"**، حيث استطاع بضع مئات من أبناء قرية صغيرة خلال بضع عشرات من السنين، أن يجعلوا من أراضي بلدتهم موطناً لعشرات آلاف السكان ومقصداً لآلاف المستثمرين في المجالات كافة وبالأخصّ العقاريّة والصناعيّة والتجاريّة والخدماتيّة والتربويّة والسياحيّة وغيرها ... وعلى سبيل المثال لا الحصر، بنى دولة الرئيس ميشال المر ثلاثة أبراج فيها، ولحق به دولة الرئيس نجيب ميقاتي من خلال برج ٤٤، وغيرهم فيلات ومؤسسات ...

Tower 44
هو ثاني أعلى برج في لبنان ومؤلف من ٤٤ طابقا قرب مستديرة الصالومي، فهل نحن في نيويورك أم في الدكوانة؟

وقدرة الدكوانيين على إستقطاب السياسيين لم تقتصر على ما ذكرنا من نشاطات، بل أيضاً تشمل الإستقطاب السياسي والحزبي وبالأخصّ في الأزمات وفي الحملات الإنتخابية، حيث استضافت عبر تاريخها -وما تزال- معظم القيادات السياسيّة والوطنيّة والدينيّة من المتن وخارجه، من رؤساء جمهورية ووزراء ونواب وزعماء ورؤساء أحزاب وبالأخصّ آل الخوري وإدة والجميّل وشمعون ولحود والمرّ وقيادات الجبهة اللبنانية السياسية والعسكرية، وسفراء عدد من الدول (زائرون أم سوّاح) .. كما يكفي الدكوانة فخراً ان إسقاط مؤامرة توطين الفلسطينيين في لبنان تمّت من على أراضيها ...

أضِف إلى ذلك، إستضافتها الوجوه الفنية البارزة في منازلها ومهرجاناتها التي لا تتوقّف، حتى ان الفنّان اللبناني الكبير وديع الصافي كان يعتبر الدكوانة كمسقط رأسه، بعد أن أمضى شبابه فيها، وبقي وفياً لها ولأبنائها طوال حياته مشاركاً في عدد كبير من المهرجانات لتمويل إعمار مراكزها الدينية ...

... وأصبحت رائدة وعصريّة باكتفاءٍ ذاتي ...

فَوَصْفِنا لحاضرها أنه يسابق المستقبل، ليس مبالغةً ولا تضخيماً لصورتها وواقعها، بل هو انطباعٌ عفوي مطابق لها لأسباب عدّة أهمّها: الغنى الذي تتحلّى به بروح الطبيعة اللبنانية، وبلغة العصرنة والتمدّن التي تتجلّى في معظم ما أضافه أهلها على طبيعتها العذراء من فسيفساء عمرانية وقوة إنتاجية ومصرفية وخدماتية وحركة إنمائية وإجتماعية وتربوية وثقافية ورياضية وغيرها، غير ان لغة العصرنة هذه لم تغيِّب لغة الماضي التي يحفظها الدكوانيون جيداً وهي لغة الأصول والإرث والأجداد المتوّجة بالترحاب والمحبة والعونة ...

هكذا هي الدكوانة، وهكذا هم أبناؤها، متمسّكون بالقيم اللبنانية العريقة من عيش مشترك، وإيمان مشترك، وقيم مشتركة، وجهود مشتركة في سبيل تطوير بلدتهم في بقعة جغرافية متوهّجة كجوهرةٍ سكنيّة وإقتصاديّة في مجالات البناء والصناعة والتجارة والثقافة والسياحة وغيرها، تربطها بالأوتوسترادات الرئيسية إلى الشمال والجنوب مسافة قصيرة جداً في نفس الوقت ...

الدكوانة مركزٌ للأعمال تجتمع فيه كل القطاعات الإقتصادية ...

تمتاز الدكوانة بكل المواصفات التقليدية والعصرية للمدن والبلدات اللبنانية الساحلية والجبلية على حدّ سواء، وتختصر فيها كل معالم المدنية والعصرنة والحضارة والرُقي والإنماء الحديث، من كافة الجوانب الإقتصاديّة والعمرانيّة والتربويّة والثقافيّة والإجتماعيّة والسياحيّة وغيرها، على كامل أراضيها ...

إنها مدينةٌ للأعمال بإمتياز، فمع شروق شمس كل يوم، تنطلق في شوارعها عجلة الأعمال والإنتاج من كافة الأنواع، وتضجّ حركة القوى العاملة -أصحاب عمل وأصحاب مهن حرة وعمّال- إضافة لمختلف المواطنين، حيث يؤمّها عشرات الآلاف من اللبنانيين لإنجاز أعمالهم، من تخليص المعاملات في الإدارات الرسمية الموجودة فيها، أو لشراء حاجاتهم من أسواقها التجارية ومؤسساتها الصناعية، أو لقضاء الخدمات المصرفية، أو للإلتحاق بمراكز العمل، أو لمتابعة التحصيل العلمي في مؤسساتها التربوية (الأكاديمية والمهنية والجامعية)، أو للترفيه وللإقامة وإجراء المناسبات في مؤسساتها السياحية والمخصّصة لتنظيم الإحتفالات ...

فالدكوانة تضم على أراضيها مجمّعاً حكومياً ضخماً وثلاث مناطق صناعية وآلاف المؤسسات والشركات والمحلات التجارية والخدماتية وخمس جامعات وعشرات المعاهد والمدارس المهنية والأكاديمية وثلاث فنادق ومنتجعين سياحيين ونوادٍ رياضية محترفة ...

هذا العطاء الإنتاجي والخدماتي، "الدكواني" النكهة، أعطاها شهرة واسعة على كامل أراضي الوطن، وجعلها مقصداً للعمل والسكن والإستثمار في المجالات كافة. من هنا ترى في الدكوانة تمركزٌ لجميع أنواع المؤسسات الخدماتية للصناعة والتجارة والتسوّق والوساطة، يدعمها وجود إثنا عشر مصرفاً رائداً، ومركزان رئيسيان لإثنين من أهم المصارف اللبنانية، مما يدلّ على قوة الدكوانة الإنتاجية في المعادلة الإقتصادية الوطنية ...

دون أن ننسى شبكة الأوتوسترادات والطرقات المؤهّلة والجميلة التي تربط الدكوانة بالبلدات المحيطة بها وبالعاصمة بيروت، خاصّة ان موقعها الجغرافي يربط العاصمة بقضاء المتن، والساحل بالجبل، مع توفر وسائل النقل العام ٢٤/٢٤ طوال أيام الأسبوع ...

مدخَلَيْ الدكوانة عبر بولفار أنطوان شختورة (داخل الدكوانة) من سنّ الفيل عبر مستديرة وجسر الحايك بفرعيه، (من اليمين للقادمين من قضاء بعبدا عبر مستديرة المتروبوليتان، ومن اليسار للقادمين من بيروت عبر الجسر الواطي)

بولفار الرئيس كميل نمر شمعون

ساحة الدكوانة من الجوّ >>>

أحد مواقف السيارات في منطقة *B-District*

جانب من منطقة الأعمال "*B-District*" وتبدو فيها المراكز التجارية الشاهقة

بيروت والدكوانة الضيعة وجانب من المنطقة الصناعية في مار روكز

جانب من المنطقة السكنية في مار روكز

الدكوانة تضمّ أكبر مجمّع للمؤسسات الحكوميّة في لبنان

١: واجهة المباني الخاصّة بوزارتي الأشغال والداخلية والبلديات

٢: واجهة المباني الخاصّة بوزارتي الهاتف والأشغال

٣: واجهة المباني الخاصّة بوزارتي التربية والعمل

... والدكوانة اليوم باتت مدينة متكاملة ...

فهذه المدينة المتنية، أصبحت أكبر من بلدة وأصغر من عاصمة كبيرة، بالفعل وبالأرقام (كما سنرى لاحقاً بالتفاصيل)، لا بل وطن متكامل مصغّر على رقعة أرض محدودة، واكتفاء ذاتي .. شوارع رحبة ونظيفة ومُنارة، غنى وتمدّن ورقي، تفاعل ثقافي وحضاري، إنتاج صناعي وتجاري وخدماتي فاعل، تعايش وطني وديني، طبيعة خلّابة، كل ذلك في هدوء آمن بفضل سهر بلديتها عليها ...

هي الدكوانة .. بلدة ثمينة كحجر كريم مشابه لحاضرها الغني كالمدن الكبرى ... فهي تستوعب اليوم على أراضيها حوالي ١٠٥٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٨٥٠٠ فقط من أهاليها الأصليين، إضافة لحوالي ٣٠٠٠ مؤسسة غير سكنية، من بينها:

* **مجمّع حكومي لثماني وزارات** تضجّ فيه عشرات الدوائر الرسمية بعشرات آلاف المواطنين يومياً وأبرزها: هيئة إدارة السير والآليات والمركبات "النافعة" - المركز التربوي للبحوث والإنماء - المركز الوطني للتدريب المهني - المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - مشاغل ومختبرات وزارة الأشغال العامة ووزارة الهاتف - مطار للجيش - المركز العالي للرياضة العسكرية في الجيش - مديرية جبل لبنان الإقليمية لجهاز أمن الدولة - مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية "ليبنور" - مصلحة مياه بيروت وجبل لبنان - ...
* **على الصعيد التربوي والعلمي**: ٥ جامعات - ١٣ معهد ومدرسة فنية وتقنية - ٧ مدارس أكاديمية - مركزين تربويّين محترفين لأصحاب الحاجات الخاصّة - ٦ مراكز محترفة للدروس الخصوصية - ١٨ حضانة للأطفال - أكثر من ١٢ نزل للطلاب - ...
* **على الصعيد الإقتصادي**: أسواق تجارية تضمّ حوالي ٨٠٠ متجراً للتسوّق (ثياب، أحذية، مجوهرات، أدوات منزلية، ...) - ٣ مناطق صناعية فيها أكثر من ٦٢٠ مؤسسة صناعية من كافة الأحجام - ١١ مصرفاً ومقرّان عامّان لإثنين منهم - أكثر من ٥٠ مجمّع تجاري - أكثر من ٦٥٠ مؤسسة وشركة ومكتب في مجال الأعمال وبالأخصّ قطاع الخدمات والمهن الحرّة - أكثر من ٣٠ معرض لبيع السيارات المستعملة- أكثر من ٧٠ مركز تجميل وتزيين شعر - أكثر من ٢٢٠ محل سمانة وميني ماركت وسوبر ماركت وخضار وفاكهة إضافة إلى سوق للخضار (البيع بالجملة) - أكثر من ٦٠ سناك وفرن خبز ومعجنات وكعك وحلويات - ...
* **على الصعيد السياحي**: ٣ فنادق - منتجعَيْن سياحيَّيْن - مدينة لألعاب الأطفال - واحتين متخصّصتَين لتنظيم الأعراس والمناسبات الإحتفالية الراقية والمعارض وعروض الأزياء - عدد كبير من المطاعم (منها عالمي) - دير و٣ كنائس أثريّة ومتحف ديني - ...
* **على الصعيد المهني**: ٧ مراكز نقابيّة عامّة، وإتحاد رياضيّ عام، ومقر عام كشافة الإستقلال، إضافة لمكاتب مئات أصحاب المهن الحرة من محامين ومهندسين وأطبّاء ومحاسبين وطوبوغرافيين ووسطاء تأمين ونقل أموال - ...
* **على الصعيد العمراني**: ٨ أبراج سكنية وعشرات الفيلات والمجمّعات السكنية الراقية والشعبية على حدّ سواء، إضافة لعشرات المجمّعات التجارية والصناعية الشاهقة في وسط الدكوانة وعلى أطرافها، وبالأخصّ في منطقة B-District...
* **على الصعيد الرياضي**: ١٢ نادي رياضي، في طليعتهم نادي الروضة الرياضي التاريخي والمركز العالي للرياضة العسكرية في الجيش، هذه النوادي تتفاعل مع كافة الرياضات: كرة القدم - كرة السلّة - كرة اليد - الكرة الطائرة - ميني فوتبول - رماية - سباحة - فنون قتالية- رقص رياضي - رياضات تقليدية تراثية - رياضات مائية - وغيرها، إضافة لبطولات لبنانية وعربية وعالمية تُنظّم في هذه النوادي ...
* **على الصعيد الصحي**: ٥ مستوصفات - ٢٧ صيدلية - مركز للدفاع المدني - عدد من المختبرات وعشرات العيادات الطبية والفيزيائية - ...
* **على الصعيد الثقافي والفكري**: مركز ثقافي ومكتبة عامة وعدد كبير من النوادي والجمعيات ومئات النشاطات الثقافية والفنية ...
* **على الصعيد الديني والإجتماعي**: أجواؤها تعبق برائحة بخور القداسة منذ مئات السنين بفضل وجود عدد ضخم من المراكز الدينية، بينها المقرّ العام للرهبنة المارونية الأنطونية و ١٣ كنيسة إضافة لـ ٣ كنائس قيد الإنشاء، ومقر "اللجنة الأسقفية للحوار المسيحي الإسلامي"، و"مَجْمَعٌ الكنائس المعمدانية الإنجيلية في لبنان" وأكثر من ٣٠ حركة دينية رسولية وحوالي ٢٠ جمعية ...
* **على الصعيد الحزبي**: تفاعلٌ حضاري وديمقراطي لمعظم التيّارات السياسيّة والحزبيّة المسيحيّة على ساحة الدكوانة، يصبّ في مصلحتها أولاً وأخيراً، إضافة للجهوزيّة الدائمة للتّضحية في سبيل الوطن ...

كل ذلك تحت إدارة بلدية رشيدة وقادرة ومنفتحة على الجميع، تقوم فرق عملها دورياً بأعمال البنى التحتيّة والصيانة لدعم حركة المدينة من تعبيد طرقات وتشجير وتنظيف وإنارة وتنظيم السير وحفظ الأمن والسهر على راحة المواطنين والزوّار ...

عنفوانٌ دكواني يرافقه شموخٌ عمراني

تضجّ الدكوانة بالحركة والنشاطات على الصعيدين الإجتماعيّ والثقافيّ ...

فالنشاطات الثقافيّة والفنيّة مستديمة في الدكوانة من خلال المهرجانات والإحتفالات ليلاً ونهاراً، في الصالات المقفلة لفنادقها وجامعاتها والمدرسة الفندقية، وفي الهواء الطلق في ساحاتها وشوارعها، برعاية بلديتها ومساهمة مؤسساتها وجمعياتها، فتشهد الدكوانة سنوياً مئات النشاطات الإجتماعيّة والفكريّة والتوجيهيّة والفنيّة والدينيّة وغيرها ...

ويعيش "الدكوانيون" إحياء الأعياد والمناسبات والمهرجانات، وتنظيم رحلات في أجواء البهجة والفرح، وإقامة المسرحيات والأعمال الخيرية والإحتفالات العامة والخاصّة، كأعياد مار جرجس والميلاد والسيدة والبربارة والإستقلال والموسيقى والبيئة والمناسبات الرياضية والترفيهية وغيرها، إضافة لمئات الندوات والمؤتمرات الفكرية والأدبية وحتى السياسية وبالأخصّ في المواسم الإنتخابية وغيرها ...

أما أعالي منطقة مار روكز-ضهر الحصين، فتبدو ليلياً كلوحة "ليزرية"، كون نشاط مؤسساتها السياحية والترفيهية من منتجعات ومطاعم وواحات للمناسبات لا يهدأ، فتتنافس مع بعضها على أفضل نوعية للأضواء والأصوات الموسيقية والمفرقعات أثناء المناسبات الإحتفالية لتضجّ في فضاء وأحراج ووديان المنطقة والبلدات المحيطة كبيت مري وعين سعادة والمنصورية والروضة، مردّدة فرح المحتفلين في الأعراس وحفلات التخرّج والمناسبات الدورية للجمعيات والسفارات وعروض الأزياء ومعارض الرسم والسيّارات وغيرها ...

وكذلك تقوم المؤسّسات الجامعية بنشاطات ثقافية مميّزة وتربوية للطلاّب، وتشهد في أرجائها على مدار السنة إنعقاد مؤتمرات وندوات فكرية وثقافية وإجتماعية، لبنانية وإقليمية ودولية، مع كافة التجهيزات التقنية ... وتشارك المدارس الأكاديمية والمعاهد الفنية في الحركة الثقافية التربوية من مسابقات رقص ورسم وموسيقى وإحياء للأعياد التقليدية سنوياً كأعياد الميلاد والفصح والإستقلال والمعلم والأم والأب والشجرة والجيش وغيرها ...

إنها الدكوانة، صبيّة عصرية تستقطب المحيط القريب والبعيد لمشاركتها الحياة فرحاً وثقافةً وفكراً ...

إحتفالات ميلادية للأطفال (مسرحيّة - غناء - توزيع هدايا - ...)

نشاطات مدرسية

أحد المؤتمرات السياسية في الجامعة اليسوعية

مؤتمر الشبيبة الدولي للسلام

يوم المرأة العالمي

إحدى قاعات المكتبة العامة

وأحد المهرجانات الشعبيّة في عيد مار جرجس

مدينة الأفراح والأعياد

مهرجان شعبي لاستقبال غبطة البطريرك بشارة الراعي

مهرجان عيد الموسيقى

مسرحيّة للأطفال

مهرجان غنائي صيفي

إنارة شعلة
مار جرجس
في عيده

إحدى المناسبات في الهواء الطلق

أحد إحتفالات الأعراس

إحتفال شعبي

رقص فولكلوري

وهي واحةٌ بيئية وزراعية وصحية ...

زوّار أجانب في سياحة بيئيّة

أراضيها تغمر أحراجاً خضراء محاطة بمناظر خلّابة يلفحها النسيم العليل والصحي، تحت حرارة شمس لبنان الدافئة والدائمة في الدكوانة صيفاً وشتاءاً، تدفعك مباشرة لممارسة هواية التنزّه والرياضات الطبيعية من مشي وركض وتأمّل واستجمام وغيرها على طرقاتها الفسيحة والنظيفة وبالأخصّ في مناطقها الوسطى والعليا (مار روكز/ضهر الحصين) ...

من هنا نرى مئات المجموعات الشبابية من لبنانيين وسوّاح يجولون في أحراجها في سياحة بيئية أصبحت تشكل عنصراً سياحياً عصرياً مهماً ...

أضف إلى ذلك، تربة أراضيها الغنية بكافة أنواع المزروعات .. فليس من باب الصدفة أن الدكوانة كانت عبر التاريخ مقصداً للإستثمار الزراعي المحترف ...

تُربةٌ حمراء مثاليّة للزراعة

... وفيها ستة أنواع من السياحة ...

أما السياحة في الدكوانة، فهي تحتلّ حيزاً مهماً في حركتها ونشاطاتها، ولا تقتصر على السياحة التقليدية بل هناك أربعة أنواع منها وهي: التقليدية (الإقامة والأكل) - التسوّقية - الصيفية - الدينية والأثرية - البيئية - الثقافية. (التفاصيل في الصفحة ٢١٥).

فالدكوانة تشعّ أنوارها ليس فقط بألوان الطبيعة والعصرنة والإقتصاد والعمران، بل أيضاً بوجود الفنادق والمنتجعات، وبتفاعل أسواقها التجارية المتعددة الأنواع والأذواق، إضافة لإقامة معارض محليّة وعالميّة للسيارات والفنون التشكيليّة وعروض الأزياء وأعياد الإستقلال، وكذلك إقامة الإحتفالات العامرة من أفراح وحفلات موسيقيّة وتخرّج طلّاب ولقاءات مهنيّة ونقابيّة وغيرها.

ومن أهم نقاط الجذب السياحي، الأماكن المشعّة بنور الإيمان والقداسة كالمقر العام للرهبنة الأنطونية في دير مار روكز وكنيسة مار جرجس الأثرية للموارنة وكنيسة مار يوسف للموارنة وكنيسة سيدة صيدنايا للروم الأورثوذكس، من خلال استقبال عشرات الآلاف سنوياً للتبرّك والصلاة والخشوع، حيث اعتاد المؤمنون من الدكوانة والمتن ولبنان والخارج زيارتها دورياً منذ زمن طويل ...

كنيسة مار جرجس الأثريّة

دير مار روكز الأثري

بدون تعليق ...

زينة الميلاد منتشرة على الساحات

أمسيات غنائية في الهواء الطلق

سباحة راقية في الدكوانة

ومعرض للسيارات القديمة

من المعارض الفنّية (لوحات)

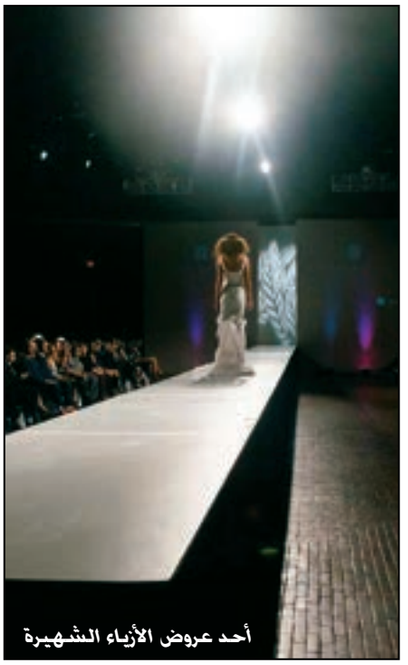
أحد عروض الأزياء الشهيرة

جنّة أنيقة لأحد الأعراس

... والدكوانة أنوارها ساطعة في الخريطة التربوية الوطنية ...

تشعّ أنوار الدكوانة بألوان خاصّة تتميّز عن مثيلاتها من البلدات من خلال عدد ونوع وحجم صروحها التربوية العريقة منذ عشرات السنين، والتي تستوعب سنوياً اليوم أكثر من ٣٠٠٠٠ طالب من أبناء المتن وكافة أنحاء الجبل وبيروت والشمال والجنوب والبقاع، يتخرّج منهم الآلاف سنوياً في معظم مجالات العلوم والأعمال والمهن، في القطاعين الجامعي والتقني، ويشمل عبر بعض مؤسساته برامج تأهيل وإعادة تأهيل أصحاب الحاجات الخاصّة ...

أول جامعة للهندسة في الشرق الاوسط (الجامعة اليسوعية)، أشهر كليّة جامعية للفنون الجميلة (ألبا)، أول معهد فندقي في الشرق الأوسط، أول معهد فني صناعي عالي في الشرق الاوسط، وغيرها من المؤسسات التربوية البارزة، فريدة ومميّزة في برامجها وهيكلياتها الإدارية والمنهجية والعلمية، تلعب دوراً كبيراً على مستوى الوطن وتقوم بإنجازات ضخمة جعلتها تتجاوز دورها التربوي لتشمل نشاطات ثقافية ورياضية وكشفية وفنّية عديدة وغيرها ذات أهمية كبيرة .. كل ذلك يترافق مع مراكز علميّة رسمية وخاصّة تابعة لوزارتي التربية والعمل وهما "المركز الوطني للتدريب المهني" و "المركز التربوي للبحوث والإنماء" ...

إضافة إلى أنه ومنذ زمن بعيد، جهّز أهل الدكوانة بلدتهم لاحتضان الطلاب ومعاملتهم كأمّ حنون لأبنائها، من خلال إنشاء دور المنامة والشقق المفروشة للإيجار إضافة لخطوط المواصلات .. من هنا يستقرّ الكثير من طلاب المناطق في الدكوانة خلال فترة دراسته، أو بشكل دائم بعد انتقال أهله إليها ليكونوا بجانبه، أو بعد التخرّج للعمل فيها، أو بعد الزواج من أحد أبنائها ...

وكذلك، الدكوانة هي أمّ حاضنة للأطفال عبر الأمكنة الخاصّة بهم، والمجهّزة بأحدث الألعاب ولتنظيم حفلات أعياد ميلادهم من أهمها مجمّعَيْ "Waves" و "Spring Hills" و "مدينة الألعاب Jelly Beans"، إضافة لدور الحضانة المتخصّصة والآمنة التي تفتح أبوابها لتستقبل الأطفال من جميع الأعمار، فتقدم للأجيال الجديدة الرعاية المناسبة بالإضافة إلى برامج تثقيفية وترفيهية تساعد على نموّهم بشكل صحيح وصحّي وواعي وتحضّرهم للدخول إلى المدرسة ...

والدكوانة تشكّل مركزيّة نقابية تربوياً بوجود مقر "نقابة أصحاب الحضانات المتخصّصة في لبنان" ورابطة أساتذة التعليم المهني والتقني فيها ...

إحدى حفلات التخرّج الجامعية (الجامعة اليسوعية)

إحدى حفلات التخرّج المدرسية (سانت إيلي مودرن)

جانب من مباني الجامعة اليسوعية وأحراج مار روكز

جانب من المدينة المهنيّة ويضمّ مبنى أول مدرسة فندقية في الشرق الأوسط

إحدى أكبر حضانات الأطفال

تظاهرة طلّابية للحفاظ على البيئة

... وفيها جميع أنواع الرياضات ...

وفي الرياضة، تغمر الدكوانة على أراضيها ١٢ نادياً رياضياً محترفاً يستقبل بعضهم بطولات رياضية لبنانية وعربية وعالمية، من معظم فئات الألعاب الرياضية، يتقدّمهم نادي الروضة الذي يُعتبر أحد أعرق نوادي كرة القدم في لبنان منذ مطلع أربعينات القرن العشرين، والمركز العالي للرياضة العسكرية في الجيش (مجمّع إميل لحود العسكري الرياضي) .. إضافة لأنواع الرياضات العصرية كالرياضة المائية (مذكورة آنفاً) والرياضة البيئية حيث يقصدها الكثير من المجموعات الشبابية والرياضية للمشي عبر الغابات من كافة أرجاء لبنان والعالم العربي ومن أوروبا وأميركا ...

من البطولات الرياضية للركض بمشاركة مدارس المتن

أحد مداخل شارع السلاف التجاري الساعة ١٠ ليلاً

هذا التفاعل النهاري إقتصادياً وإنتاجياً وإجتماعياً وسياحياً وترفيهياً،
يتواصل ليلاً حيث ترى أنوار الدكوانة تتلألأ حتى الفجر بإضاءة كاملة للطرقات ...

وأسواقها ومؤسساتها السياحية من فنادق ومطاعم ومنتجعات وأماكن إحتفالية وغيرها، لا تنام لتسلّم أمانة التطوّر والإزدهار وبهجة الفرح من يوم ليوم ...

بولفار أنطوان شختورة الساعة ٢ فجراً

طريق اليسوعية - عيلوت - المنصورية

بولفار الرئيس كميل نمر شمعون الساعة ١٢ ليلاً

والدكوانة آمنة بفضل إدارة ساهرة عليها وعلى المقيمين فيها ...

هدوء واستقرار ونظافة .. معاملة حسنة من قبل بلديتها وأبنائها المضيافين والطيبين والمتآلفين والموحّدين في سبيل مصلحة بلدتهم ومجتمعهم الزاخر بطاقات علميّة وثقافيّة متقدّمة، في منطقة تعبق أجواؤها بالإيمان وتعجّ بواقع إقتصادي غنيّ ومزدهر يتمتّع بمقوّمات الحياة الحديثة ومتطلّباتها، ويشهد تنامياً متسارعاً ومتواصلاً ومتزايداً في كافة المجالات الديمغرافيّة والعمرانيّة والإقتصاديّة والثقافيّة والإجتماعيّة وغيرها .. فاستقطبت وما تزال تستقطب للإقامة فيها نخبةً من الشخصيّات والمراجع السياسيّة والقضائيّة والدبلوماسيّة والإجتماعيّة البارزة، إلى جانب رجال المال والأعمال والمهن الحرّة، إضافة إلى آلاف العائلات الوافدة إليها للسكن من جميع الطبقات الإجتماعيّة وانخرطت في مجتمعها، منها الكثير ممّن نقلوا قيود أحوالهم الشخصيّة إليها ...

رئيس البلدية المحامي أنطوان أ. شختورة مع فريق من الشرطة

... وأبناؤها يكتبون بجهودهم مستقبلها الزاهر ...

هي الدكوانة ٢٠١٧، بمجتمعها العريق ذات الواقع المزدهر، والذي يقارب عمره الـ ٣٠٠ سنة، حوّل أبناؤه الطبيعة الخام إلى جنّات عمرانية مقدّمين بلدتهم واجهة عصريّة حضارية مواكبة لحيوية الألفية الثالثة إقتصاداً وعمراناً وسكناً .. مجتمعٌ يعرف أبناؤه كيف يستمتعون بحياتهم الإجتماعية، فهم أصحاب رسالة تجدّد وتطوّر وتقدّم بجهود فعالياتهم وأهمّها بلديتهم الناشطة والمتخصّصة بشؤون تنمية المدينة .. هذه البلدية تحتفل هذه السنة بمرور ٦٠ عاماً على إنشائها، بعد أن قادت الدكوانيين في نهضة إنمائية على مرّ السنين، حقّقت خلالها إنجازات تنموية وتنظيمية ضخمة، لا سيّما فيما يتعلّق بالبنى التحتية وتوسيع الطرقات والإنارة وأقنية صرف مياه الأمطار والتشجير والحفاظ على البيئة وغيرها، إلى جانب إيلاء الجانب الصحي والإجتماعي والحياتي للسكان الإهتمام الكبير ، وهذا ما دفع البلدة قدماً في مسيرة تصاعدية، حتى باتت اليوم تنافس المدن الكبرى بقوة جاذبيتها سكناً واستثماراً ...

فالدكوانة اليوم تكتب للمستقبل تاريخاً عريقاً، يَخُطّه أبناؤها اليوم بنشاطهم ووحدتهم وجهودهم في خدمتها وإنمائها ...

جانب من منطقة السلاف وقسم من المجمّع الحكومي

ملاحظة: كل ما ورد في هذا الريبورتاج سيرد لاحقاً بالتفاصيل في باقي أقسام الكتاب.

أجواء الدكوانة
بهجةٌ وأفراح
وأنوار محبّة وترحاب

عدسة الدكوانة باتجاه الغرب (العاصمة بيروت والسواحل)

الأشرفية وبيروت

مرفأ بيروت وبرج حمّود

بيروت وضاحيتها الجنوبية، ويبدو مطار بيروت الدولي مشعشعاً

عدسة الدكوانة باتجاه الشرق (الجبال)

دير مار روكز ومنطقة مار روكز السكنية

أعالي الدكوانة في صورة من ساحلها

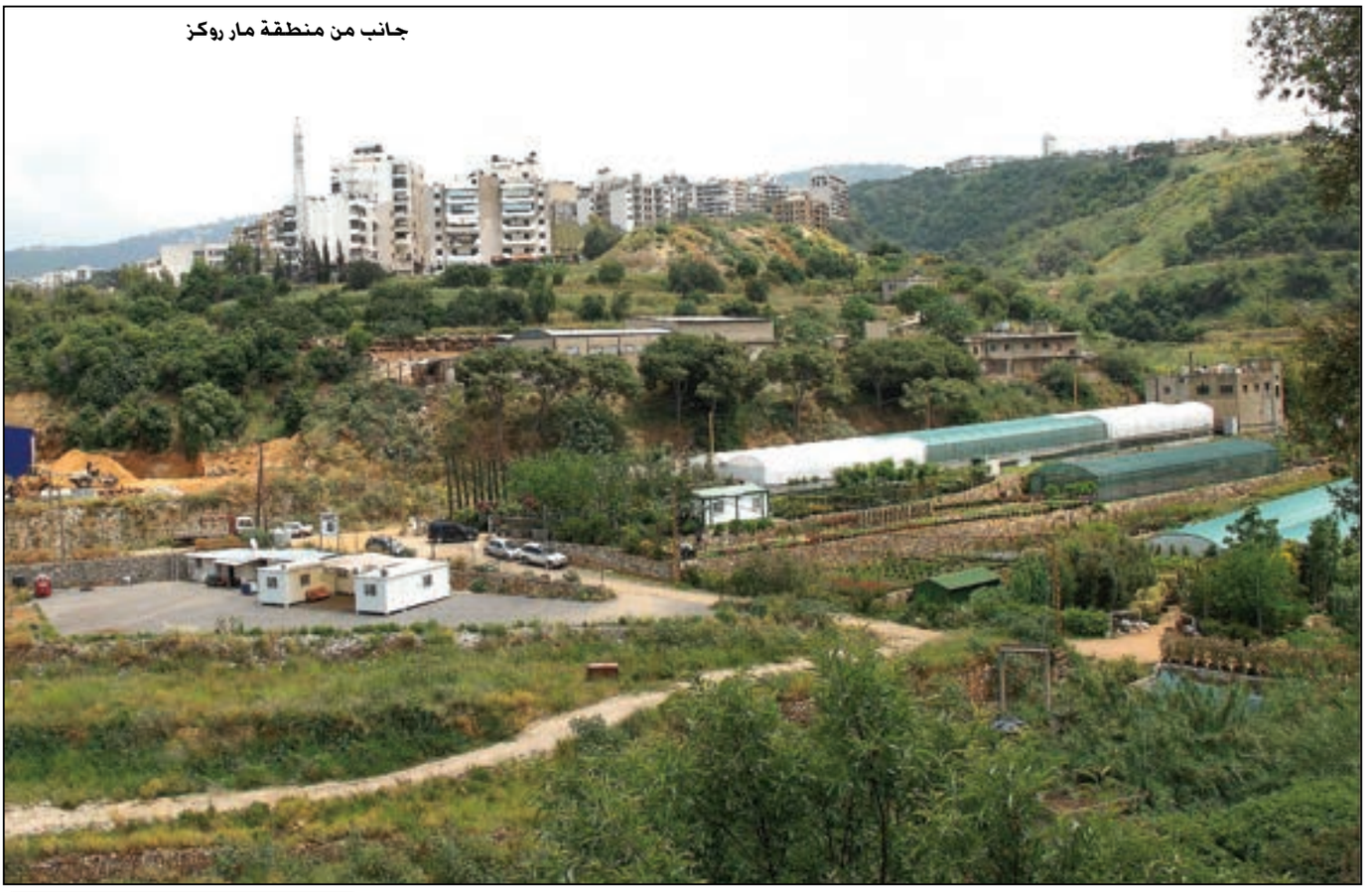

جانب من منطقة مار روكز

عدسة الدكوانة باتجاه الشمال

ساحل كسروان وبالأخصّ طبرجا

صورة إلى الشمال من منزل المختار السابق نصري إدمون وازن في وسط الدكوانة - شارع مار الياس، تغطي الصورة الدكوانة القرية وجزء من مار روكز، ويبدو في الصورة ساحلي المتن وكسروان حتى طبرجا

عدسة الدكوانة باتجاه الجنوب

مُنتجعَي "الويفر" و "سبرينغ هيلر" وسط أحراج الدكوانة وفي الخلف المنصورية وعين سعادة

أعالي المنصورية وعين سعادة في صورة من منطقة الجامعة اليسوعية